صفقة التطبيع على الطاولة.. ابن سلمان باع ونتنياهو اشترى

تتحرك عجلة التطبيع بين إسرائيل والسلطات السعودية بسرعة، حيث أكدت صحيفة هآرتس عن اختراق في المحادثات بين الجانبين.

يشير الاتفاق إلى التخلي عن الشروط السابقة، مثل الاعتراف الإسرائيلي الصريح بدولة فلسطينية، واستبدالها بتعهد غامض بـ"مسار نحو الدولة الفلسطينية".

هذه التطورات تأتي في إطار مفاوضات سرية بإشراف الولايات المتحدة، وسط تسارع في الأحداث بعد وقف إطلاق النار في لبنان، وانتهاء الحرب في غزة.

ويُرجح أن تقدم إدارة ترامب القادمة اتفاقيات دفاعية ومبيعات أسلحة للمملكة لتسهيل الصفقة. تطلع السعودية لإنهاء الحرب والمشاركة في إعادة إعمار غزة يُنظر إليه كخطوة لتبرير التطبيع أمام شعوب المنطقة.

وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والسعودية بشأن تطبيع العلاقات مع الكيان" الإسرائيلي" جاهزة للتنفيذ، لكن هناك شرطين لإنجازها.

جاء ذلك ردا على سؤال أن "المحادثات بشأن صفقة التطبيع بين "إسرائيل" والسعودية تقترب من تحقيق اختراق، هل هناك اختراق بالفعل؟ وما هو موقع هذه المحادثات اليوم؟".

وقال وزير الخارجية الأمريكي: "أحد الأشياء التي أتذكرها هي أنه في العاشر من أكتوبر قبل عام، كان من المفترض أن أسافر إلى المملكة العربية السعودية و"إسرائيل" للعمل على المكون الفلسطيني من صفقة التطبيع هذه. وبالطبع لم تتم هذه الرحلة بسبب السابع من أكتوبر. ولكن حتى مع أحداث غزة، واصلنا هذه المحادثات وواصلنا العمل".

وأضاف: "فيما يتعلق بالاتفاقيات المطلوبة بين الولايات المتحدة والسعودية، فهي جاهزة تماما للتنفيذ ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى التطبيع بين "إسرائيل" والسعودية. ولكن هناك شيئين مطلوبين لإنجاز ذلك بالفعل: الأول هو إنهاء الصراع في غزة والثاني هو وجود مسار موثوق نحو إقامة دولة فلسطينية".

وتابع بلينكن: "كما قلت، لقد تم إنجاز كل العمل ونأمل أن نصل إلى نهاية الصراع في غزة. سيتعين علينا الانخراط في المحادثة حول الإجابة على القضية الفلسطينية، لكن العمل موجود. وإذا حدث ذلك، فهذا سيغير المنطقة".

ولفت إلى أن كيان الاحتلال الإسرائيلي "مندمج في المنطقة، وهناك بنية أمنية مشتركة للتعامل مع إيران، لقد رأينا ذلك. إنه شيء وضعناه معا بشكل أساسي عندما هاجمت إيران "إسرائيل" بطريقة غير مسبوقة ومباشرة. لم نشارك لأول مرة في الدفاع النشط عن "إسرائيل" فحسب، بل جلبنا دولا أخرى، ومن ضمنها دول في المنطقة. لذا يمكنك أن ترى ما هو ممكن في المستقبل، لكن هذا يتطلب إنهاء الصراع في غزة ويتطلب المضي قدما في التعامل مع الفلسطينيين".

هذا وأكد مسؤول إسرائيلي لوكالة "سي إن إن"، أن المناقشات بين المسؤولين الأمريكيين والسعوديين حول إمكانية تطبيع العلاقات بين"إسرائيل" والسعودية استؤنفت، مضيفا أن المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن وقف إطلاق النار في غزة يمكن أن يسرع مناقشات التطبيع، لكن السعودية تطالب بإنهاء العدوان على غزة.